بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of 15-25- c and relative humidity 20-40%

بعض الوثائق الأصلية تالفه

بالرسالة صفحات
لم ترد بالاصل

جامعة طنطا
كلية الآداب
قسم التاريخ

السياسة الخارجية لإنجلترا فى عهد الملك هنرى الثانى

(١١٥٤-١١٨٩م)

رسالة مقدمة من

طارق السعيد حسن القاعود

لنيل درجة الماجستير فى الآداب فى

تاريخ العصور الوسطى

إشـــراف

الأستاذ الدكتور

أسامة زكى زيد

أستاذ تاريخ العصور الوسطى

وعميد كلية الآداب - جامعة طنطا

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

بسم الله الرحمن الرحيم

رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي
أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل
صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك
في عبادك الصالحين .

صدق الله العظيم

سورة النمل الآية (١٩)

إهـــداء

إلى العالم الجليل ، والمؤرخ الكبير ،

الذى أضاء لىَّ الطريق بعلمه وكرم أخلاقه ،

إلى من علمنى معنى الإيثار .

إلى

الأستاذ الدكتور / أسامـة زكـى زيـد

تقديراً وحباً وتكريماً

إلى أبى وأمى

فلقد تعلمت من فيض عطفهما وحنانهما ، وتعلمت منهما أسمى معانى الحب والحنان

إلى أخوتى

عرفاناً واعترافاً بفضلهم

إلى خطيبتى

وفاءً وحباً وتقديراً لها

محتويـــات البحـــث

الموضـــــوع	الصفحـة
المقدمـــة .	١-١٣
الدراســة النقديــة .	١٤-٤٧
الفصل الأول : الأحوال السياسية لإنجلترا قبيل الفترة موضوع البحث (١١٣٥-١١٥٤م) .	٤٨-٩١
الفصل الثانى : العلاقات الإنجليزية الفرنسية .	٩٢-١٣٤
الفصل الثالث : علاقة إنجلترا بالبابوية .	١٣٥-١٧٩
الفصل الرابع : دور إنجلترا فى غزو أيرلندا .	١٨٠-٢٢٢
الفصل الخامس: علاقة إنجلترا ببعض القوى الأوربية الأخرى والحروب الصليبية .	٢٢٣-٢٧٤
الخاتمـــة .	٢٧٥-٢٧٨
الملاحـــق .	٢٧٩-٢٩٣
قائمـــة المصـــادر والمراجـــع .	٢٩٤-٣٢٦

فهـرس الخرائـط والصـور

الرقـم	الخريطة / الصورة	الصفحة
أولاً :- الخرائـــــط		
١	فرنسا .	٢٨٢
٢	الجزيرة البريطانية وفرنسا .	٢٨٣
٣	أيرلندا .	٢٨٤
٤	اسكتلندا .	٢٨٥
٥	ويلز .	٢٨٦
ثانياً :- الصـــــور		
١	الملك هنرى الثانى .	٢٨٧
٢	شعار معركة الراية أو اللواء عام ١١٣٨م .	٢٨٨
٣	القديس توماس بيكيت .	٢٨٩
٤	استشهاد القديس توماس بيكيت .	٢٩٠
٥	درموت مكموروه ملك لينستر .	٢٩١
٦	الإمبراطور فردريك بربروسا وولديه .	٢٩٢
٧	وليم الثانى ملك صقلية .	٢٩٣

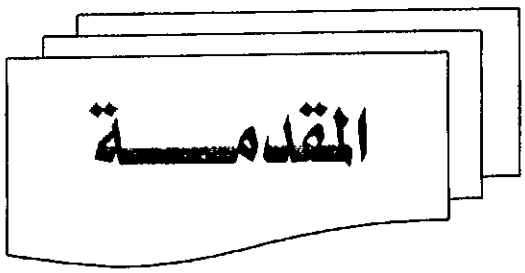
المقدمـــــة

المقدمـــة

ظـهرت فـى إنجلـترا منـذ الغـزو النورمـانى لهـا ، علـى يـد وليـم الفـاتح William The Conqueror عام ١٠٦٦م طبقة أرستقراطية وحكومة قوية غيرت إلى حد كبير من السياسة الإنجليزية التى كانت سائدة قبل هذا العهد . وقد ساعدت تلك السياسة الجديدة الملوك اللاحقين للملك وليم ليسيطروا على أنحاء متفرقة من إنجلترا حتى جاء الملك هنرى الثانى ونجح فى فرض سيطرته على مناطق هامة يأتى فى مقدمتها أسكتلندا . وأيرلندا وويلز إلى جانب مناطق واسعة فى فرنسا ، وكان هذا بداية لتطور كبير حدث فى النظام الإقطاعى والإدارة الإقطاعية ، لم يكن موجوداً من قبل .

وكان الملك هنرى الثانى يعرف كيف يفوز بالمعارك ، كما كان مفاوضاً كبيراً يعرف كيف يدير الأرض التى يغزوها ويرجع إليه الفضل فى إنشاء الوتد الإنجليزى لأول إمبراطورية إنجليزية فى التاريخ الإنجليزى حتى عدت إنجلترا بعد ذلك الإمبراطورية التى لا تغيب عنها الشمس .

ورغم ذلك لم يكن الطريق ممهداً أمام الملك هنرى الثانى لتولى عرش إنجلترا بعد وفاته هنرى الأول سنة ١١٣٥م . لكنه ظل يكافح ضد مغتصب العرش الإنجليزى الملك ستيفن طوال فترة حكمه الممتدة من ١١٣٥ : ١١٥٤م حتى استطاع أن يتولى العرش الإنجليزى سنة ١١٥٤م وحتى وفاة سنة ١١٨٩م .

وسياسة الملك هنرى الثانى الخارجية ، موضوع هذه الدراسة ، تعد واحدة من أهم السياسات التى تبناها ملوك إنجلترا بعده وإن لم تكن بنفس الأهمية لأن الملوك الإنجليز الذين جاءوا من نسله لم يكونوا بنفس القوة ولا حتى فى شخصيته القوية وفقد خلفاؤه معظم ممتلكاته الخارجية نظراً لسوء سياستهم الخارجية . ولقد نجم عن سياسة الملك هنرى الثانى الخارجية حدوث صراع طويل ومرير بين إنجلترا وفرنسا ظل طوال فترة حكم الملك هنرى الثانى ضد ملكى فرنسا لويس السابع (١١٣٧-١١٨٠م) ، وفيليب أوغسطس وحتى وفاة الملك هنرى الثانى والذى نتج عنه أن فقدت إنجلترا كل ما

تملك من ممتلكات فى فرنسا بعد وفاته ، كما كان لتدخل الملك هنرى الثانى فى الشؤون الإكليريكية وصراعه مع الكنيسة الإنجليزية والبابا إسكندر الثالث أن أظهرت كل ما هو عنيف فى شخصية الملك هنرى الثانى .

وإذا كانت إصلاحات الملك هنرى الثانى تحمل نتائج المستقبل لإنجلترا ، فإنه لم يبايع حكومات الدول المجاورة له بل عمل على إنقاص أملاكهم أو غزوهم أو الاعتراف بالسيادة الإقطاعية عليهم أو المزج بينهم وبين الشعب الإنجليزى . كما تمكن من خلق نظام حكومى دستورى متقدم . وعلى الرغم من كل الصعوبات التى واجهته ، فقد ترك منصب التاج فى إنجلترا أقوى مما وجده عليه .

كل ذلك دفعنى إلى اختيار موضوع الدراسة السياسة الخارجية لإنجلترا فى عهد الملك هنرى الثانى (١١٥٤-١١٨٩م) هذا إلى جانب خلو المكتبة العربية من عمل علمى متكامل ومتخصص بذاته فى هذا الموضوع وإذا كانت سياسة الملك هنرى الثانى الخارجية تنصب بصفة رئيسة على صراعه مع فرنسا، فإنه لم يوجد مصدر معاصر واحد فرنسى كان أو إنجليزى متخصص عن العلاقات بين إنجلترا وفرنسا وكل ما هنالك نتف وشذرات مبعثرة بين صفحات الكتب العامة ومصادر ووثائق التاريخ الإنجليزى ، لذا كان لزاماً على الباحث تتبع تلك العلاقات فى بطون المصادر المختلفة للوصول إلى أفضل الروايات التاريخية بعد التدقيق والنقد . ونفس الحال ينطبق على علاقة إنجلترا مع كل من أسكتلندا وألمانيا .

كما كانت سياسة الملك هنرى الثانى مع الكنيسة الإنجليزية وتدخل البابا اسكندر الثالث لحل النزاع بين الملك هنرى الثانى ، وتوماس بيكيت رئيس أساقفة كانتربرى من الموضوعات الهامة التى تناولتها تلك الدراسة . خاصة وأن معظم الذين كتبوا عن هذا الصراع كانوا من رجال الدين ، فكان لزاماً على الباحث الرجوع إلى السير الذاتية المختلفة التى كتبت عن القديس توماس بيكيت ومقارنتها ببعضها للوقوف على ماهية هذا الصراع وأسبابه وأحداثه ونتائجه على العلاقة

بين إنجلترا والبابوية ، ونبذ كل ما هو أسطورة وغير حقيقى ، كما تم مقارنة ذلك مع روايات بعض المؤرخين العلمانيين فى تلك الفترة الزمنية ولما كانت معظم هذه السير الذاتية للقديس توماس بيكيت تعبر بشكل أو بآخر عن وجهة النظر الدينية فى هذا الصراع ، لذا فقد لزم على الباحث الرجوع إلى ما كتبه المؤرخون الغربيون المحدثون الذين تناولوا حياة القديس توماس بيكيت وصراعه مع الملك هنرى الثانى بصورة شاملة أو ضمن استعراضهم السريع والعام لعصر الملك هنرى الثانى أو لتاريخ إنجلترا بصفة عامة أو لتاريخ أوربا فى العصور الوسطى . حتى يمكن التوصل إلى تحديد أهمية هذه السياسة والنتائج المترتبة عليها على نحو دقيق وشامل .

وقد واجه الباحث الكثير من القضايا التاريخية الهامة التى صمتت فيها المصادر عن الإدلاء بأى رأى واكتفت بعرض الأحداث فقط ، فكان لزاماً على الباحث أن يدلى فيها برأيه ، محاولاً تفسير هذه الأحداث التفسير السليم مع بيان هذه النتائج وما ترتب عليها من آثار .

وتزخر المكتبة الأجنبية ببعض من الدراسات السابقة لموضوع البحث ، والتى تعرضت فى جانب منها لسياسة الملك هنرى الثانى الخارجية . نذكر منها الدراسة التى قام بها حنا ريتشارد جرين John Richard Green تحت عنوان " هنرى الثانى " "Henry The Second" إلا أن هذه الدراسة لا تفى بالغرض ، خاصة وأنها غير موثقة وقد تناول جرين خلال عمله هذا حياة الملك هنرى الثانى بصفة عامة دون الفصل بين سياسته الداخلية ، والخارجية ، وما جاء فى هذا الكتاب عن السياسة الخارجية هو علاقته بأيرلندا فقط وجاءت هذه العلاقة هزيلة للغاية تناولها فى خمس عشرة صفحة لا غير وتحدث فيها بصفة عامة عن غزو الملوك الإنجليز الذين كانوا يفكرون فى غزو أيرلندا ولم يتحقق لهم ذلك . وأغفل سياسة الملك هنرى الثانى الخارجية مع كلا من اسكتلندا وويلز وفرنسا وألمانيا ، لذا فإن اعتماد الباحث عليه خلال عمله البحث كان قليلاً للغاية ، خاصة وأن كتاباته عبارة عن قصة روائية أبعد ما تكون عن الكتابات التاريخية .

وهناك أيضاً كتاب آخر للمؤرخ وارين Warren. W. L يحمل عنواناً "هنرى الثانى " "Henry II" ولكنه لم يف الغرض المطلوب من وراء الدراسة موضوع البحث ، لأن الباحث لم يستطع الحصول إلا على جزء صغير منه .

وقد قسمت هذا البحث إلى خمسة فصول يسبقهم المقدمة والدراسة النقدية .وكان عنوان الفصل الأول " الأحوال السياسية لإنجلترا قبيل الفترة موضوع البحث (١١٣٥-١١٥٤م)" ويتضمن اغتصاب الملك ستيفن للعرش الإنجليزى بعد موت الملك هنرى الأول سنة ١١٣٥م ، خاصة وأن الإنجليز رفضوا أن تحكمهم امرأة وهى الإمبراطورة ماتيلدا زوجة جيوفرى كونت دى آنجو ، وأبرزت ما ترتب على ذلك من تأييد رجال الدين الإنجليز لستيفن بعد أن أصدر مرسومين ملكيين عامى ١١٣٥م ، ١١٣٦م منح فيهما امتيازات كثيرة لرجال الدين والشعب الإنجليز . الأمر الذى أدى إلى اعتراف البابا أنوسنت الثانى بأحقية الملك ستيفن بالعرش الإنجليزى ، وبينت كيف خطا الملك ستيفن خطوات واسعة نحو إعادة النظام الملكى فى إنجلترا إلى مجراه الطبيعى إلى ما كان عليه أيام الملك هنرى الأول .

ولكن بعد ذلك ساءت علاقة الملك ستيفن برجال الدين مما أدى إلى سقوطه بسرعة ، وبينت أيضاً فى هذا الفصل كيف كانت علاقة فرنسا بإنجلترا خلال تلك الفترة متذبذبة حسبما تقتضيه الظروف السياسية على الساحة الدولية ، رغم زواج أخت الملك لويس السابع من يوستاش بن الملك ستيفن ، ثم تناولت علاقة إنجلترا باسكتلندا وما تضمنته من معارك أهمها معركة الراية أو اللواء عام ١١٣٨ وما ترتب على هذه المعركة من نتائج . كما وضحت علاقة إنجلترا خلال تلك الفترة بكونتات دى آنجو ، جيوفرى كونت دى آنجو حتى عام ١١٥١م وابنه هنرى من بعده الذى عرف فيما بعد بهنرى الثانى .

أما الفصل الثانى فقد جعلت عنوانه "العلاقات الإنجليزية الفرنسية" وبينت فيه إلى أى مدى كانت العلاقة بين الدولتين سيئة منذ أن تزوج هنرى كونت دى آنجو اليانور مطلقة الملك